تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الفتح - الآيات : 1 - 7

إنا فتحنا لك فتحا مبينا ، ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر ويتم نعمته عليك ويهديك صراطا مستقيما، وينصرك الله نصرا عزيزا ، هو الذي أنزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا إيمانا مع إيمانهم ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عليما حكيما ، ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ويكفر عنهم سيئاتهم وكان ذلك عند الله فوزا عظيما ، ويعذب المنافقين والمنافقات والمشركين والمشركات الظانين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء وغضب الله عليهم ولعنهم وأعد لهم جهنم وساءت مصيرا ، ولله جنود السماوات والأرض وكان الله عزيزا حكيما

( الفتح : 1 - 7 )

شرح الكلمات:

إنا فتحنا لك فتحا مبينا :أي قضينا لك بفتح مكة وغيرها عنوة بجاهدك فتحا ظاهرا بينا.

ليغفر لك الله :أي بسبب شكرك له وجهادك في سبيله.

ما تقدم من ذنبك وما تأخر : أي ما تقدم الفتح وما تأخر عنه.

ويتم نعمته عليك :أي ينصرك على أعدائك وإظهار دينك ورفع ذكرك.

ويهديك صراطا مستقيما :ويرشدك طريقا من الدين لا اعوجاج فيه يفضي بك إلى رضوان ربك.

وينصرك الله نصرا عزيزا :أي وينصرك الله على أعدائك ومن ناوأك نصر عزيزا لا يغلبه غالب، ولا يدفعه دافع.

أنزل السكينة في قلوب المؤمنين :أي الطمأنينة بعد ما أصابهم من الاضطراب والقلق من جراء الصلح.

وكان الله عليما حكيما :أي عليما بخلقه حكيما في تدبيره لأوليائه.

ليدخل المؤمنين والمؤمنات :أي قضى بالفتح ليشكروه ويجاهدوا في سبيله ليدخلهم جنات.

وكان ذلك عند الله فوزا عظيما :أي وكان ذاك الإدخال والتكفير للسيئات فوزا عظيما.

ويعذب المنافقين والمنافقات :والمشركين والمشركات أي يعذبهم بالهم والحزن لما يرون من نصرة الإسلام وعزة أهله.

الظانين بالله ظن السوء :أي أن الله لا ينصر محمدا وأصحابه.

عليهم دائرة السوء :أي بالذل والعذاب والهوان.

وكان الله عزيزا حكيما :أي كان وما زال تعالى غالبا لا يغلب حكيما في الانتقام من أعدائه.